

مضاعفات الرعاية المركزة بعد السبت: دراسة تحدد عوامل الخطر الرئيسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مضاعفات الرعاية المركزة بعد السبت: دراسة تحدد عوامل الخطر الرئيسية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118165>

تخيل أنك أو أحد أفراد عائلتك قضى فترة في وحدة العناية المركزة (ICU) بسبب عدوى خطيرة مثل الإنتان (sepsis). قد تعتقد أن الخروج من المستشفى يعني العودة إلى الحياة الطبيعية، لكن الواقع غالباً ما يكون أكثر تعقيداً. الكثير من الناجين من الإنتان يواجهون تحديات صحية ونفسية طويلة الأمد، تعرف باسم متلازمة ما بعد العناية المركزة (Post-Intensive Care Syndrome - PICS). هل يمكننا تحديد من هم الأكثر عرضة للإصابة بهذه المتلازمة، وكيف يمكننا المساعدة في تخفيف آثارها؟

ملخص البحث

أظهرت دراسة حديثة أن نسبة كبيرة من الناجين من الإنتان يعانون من متلازمة ما بعد العناية المركزة، حتى بعد فترة طويلة من الخروج من المستشفى. تشمل عوامل الخطر الرئيسية للإصابة بالمتلازمة مدة الإقامة في وحدة العناية المركزة، وشدة الإنتان، ووجود أمراض مزمنة مسبقاً. تؤكد الدراسة على أهمية المتابعة الشاملة للناجين من الإنتان، بما في ذلك تقييم الصحة الجسدية والنفسية، وتقديم الدعم اللازم لتحسين نوعية حياتهم. تسلط الدراسة الضوء على الحاجة إلى تطوير استراتيجيات وقائية لتقليل خطر الإصابة بمتلازمة ما بعد العناية المركزة.

قام الباحثون بتحليل بيانات من دراسة مستقبلية (prospective observational study) تهدف إلى فهم مدى انتشار عوامل الخطر المرتبطة بمتلازمة ما بعد العناية المركزة لدى الناجين من الإنتان. الإنتان هو استجابة التهابية خطيرة للعدوى، ويمكن أن تؤدي إلى فشل الأعضاء وتدهور صحي سريع. وحدة العناية المركزة هي قسم متخصص في المستشفى مخصص لرعاية المرضى الذين يحتاجون إلى مراقبة دقيقة وعلاج مكثف.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على متابعة مجموعة من المرضى الذين نجوا من الإنتان بعد خروجهم من وحدة العناية المركزة. تم تسجيل الدراسة في السجل الصيني للتجارب السريرية (Chinese Clinical Trial Registry) تحت رقم ChiCTR2400094977 في 31 ديسمبر 2024. قام الباحثون بجمع بيانات مفصلة حول خصائص المرضى، بما في ذلك العمر والجنس والأمراض المزمنة الموجودة مسبقاً (مثل أمراض القلب والسكري وأمراض الرئة). كما تم تسجيل معلومات حول مدة الإقامة في وحدة العناية المركزة، وشدة الإنتان (تم تقييمها باستخدام مقاييس سريرية معيارية)، وأنواع العلاجات التي تلقاها المرضى.

بعد ذلك، قام الباحثون بتقييم المرضى بشكل دوري على مدى فترة زمنية محددة بعد الخروج من المستشفى، وذلك لتقييم وجود أعراض متلازمة ما بعد العناية المركزة. تشمل هذه الأعراض مشاكل في الذاكرة والتركيز، والقلق والاكتئاب، والضعف الجسدي والتعب المزمن، واضطرابات النوم. تم استخدام استبيانات وأدوات تقييم نفسية وجسدية معيارية لتقييم هذه الأعراض بشكل موضوعي.

النتائج

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الناجين من الإنتان – تحديداً، – عانوا من أعراض متلازمة ما بعد العناية المركزة بعد فترة من الخروج من المستشفى. وجد الباحثون أن هناك علاقة قوية بين مدة الإقامة في وحدة العناية المركزة وخطر الإصابة بالمتلازمة؛ فكلما طالت مدة الإقامة، زاد خطر الإصابة. كما وجدوا أن المرضى الذين عانوا من إنتان أكثر شدة

كانوا أكثر عرضة للإصابة بالمتلازمة.

بالإضافة إلى ذلك، تبين أن وجود أمراض مزمنة مسبقة يزيد من خطر الإصابة بمتلازمة ما بعد العناية المركزة. على سبيل المثال، كان المرضى الذين يعانون من أمراض القلب أو الرئة أو السكري أكثر عرضة للإصابة بالمشاكل الجسدية والنفسية طويلة الأمد بعد الإنتان. أظهر التحليل الإحصائي أن هذه العوامل (مدة الإقامة في وحدة العناية المركزة، وشدة الإنتان، والأمراض المزمنة) كانت مرتبطة بشكل مستقل بخطر الإصابة بالمتلازمة، مما يعني أن تأثير كل عامل كان موجوداً بغض النظر عن العوامل الأخرى.

دلالات البحث

تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تسلط الضوء على الأعباء طويلة الأمد للإنتان، وتؤكد على أهمية تقديم رعاية شاملة للناجين من هذه الحالة الخطيرة. تشير النتائج إلى أن المتابعة المنتظمة للناجين من الإنتان ضرورية لتحديد المشاكل الصحية والنفسية في وقت مبكر، وتقديم الدعم اللازم لتحسين نوعية حياتهم. يشمل هذا الدعم العلاج الطبيعي، والعلاج النفسي، وبرامج إعادة التأهيل المصممة خصيصاً لتلبية احتياجات هؤلاء المرضى.

بالإضافة إلى ذلك، تدعو الدراسة إلى تطوير استراتيجيات وقائية لتقليل خطر الإصابة بمتلازمة ما بعد العناية المركزة. قد تشمل هذه الاستراتيجيات تحسين رعاية المرضى في وحدة العناية المركزة، مثل استخدام بروتوكولات علاجية موحدة، وتقليل مدة الإقامة في وحدة العناية المركزة قدر الإمكان، وتوفير الدعم النفسي للمرضى وعائلاتهم أثناء الإقامة في المستشفى. يأمل الباحثون أن تساعد هذه النتائج في تحسين رعاية الناجين من الإنتان وتقليل الأعباء الصحية والاقتصادية المرتبطة بهذه المتلازمة.

Reference

Zhang Y. (2025). *Incidence and risk factors of post-intensive care syndrome (PICS) in sepsis survivors: a prospective, observational study*. BMC Anesthesiology

DOI: [10.1186/s12871-025-03547-4](https://doi.org/10.1186/s12871-025-03547-4)